

الدَّرْسُ الثَّانِي

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

- أقرأ الحديثَ قراءةً سليمةً معبرةً.
- أشرحَ الحديثَ الشَّرِيفَ.
- أستنبطُ فضائلَ المساجِدِ الثلاثةِ.
- أبيِّنَ الآدابَ التي يجبُ أن يلتزمَ بها المسلمُ في المساجِدِ الثلاثةِ.
- أسمَعُ الحديثَ الشَّرِيفَ تسميعًا صحيحًا.

أَقْدَسُ بِيُوتِ اللَّهِ

أَبَادِرُ لِاتَّعَلَّمَ



قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ نُرَفِّعُ أَسْمَهُمْ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تَحِزَّةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) ﴾ [النور]

المساجِدُ هي بيوتُ اللَّهِ -تعالى- في الأرض؛ لذلك تتمتعُ بخاصيةٍ متميِّزةٍ بينَ المسلمينَ فلها قُدسيَّةٌ عاليةٌ ملؤها الاحترامُ والتوقيرُ، ولا يدخلها المسلمُ إلا طاهرًا، فيها يجدُ الراحةَ النَّفْسيَّةَ، والروحيَّةَ وبها يتعلَّمُ خيرَ الذكرِ من قرآنٍ وحديثٍ شريفٍ، ومنها يتعرَّفُ صحبةَ الأخيارِ.

أَتَأْمَلُ وَأُجِيبُ



- في الآيةِ دلالةٌ على قُدسيَّةِ المساجِدِ وحرمتها، ووضَّح ذلك..
- أن المسجد بيت الله للتسبيح والعبادة
- عدد الآداب التي ينبغي على المسلم مراعاتها عندما يكون في المسجد..

- احترام قُدسيَّتها
- المحافظة على نظافتها وطهارتها
- عدم العبث بمحتوياتها

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّم:

أقرأ وأحفظ:



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(لَا تُشَدُّ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى).

(رواه البخاري ومسلم)

1 لا تُشَدُّ: لا يُسَافَرُ إليها لوفاءِ نذرٍ أو للتعبُدِ فيها.

2 الرَّحَالُ: جمعُ رَحْلٍ وهي وسيلةُ السَّفَرِ.

أفهمُ دلالةَ الحديثِ النَّبَوِيِّ:

تفاوتُ المساجدِ في الفضلِ:

يُبَيِّنُ لنا رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديثِ الشَّرِيفِ أَقْدَسَ بيوتِ اللَّهِ -تعالى- التي تُقْصَدُ لِلتَّعَبُّدِ فيها؛ لِمَا لها من فضلٍ عظيمٍ، أمَّا مَا عداها منَ المساجدِ فَهِيَ متساويةٌ في الفضلِ، فلو نذرَ أحدنا صلاةَ ركعتينِ في المسجدِ الحرامِ وجبَ عليه السَّفَرُ للمسجدِ الحرامِ لِلصَّلَاةِ بِهِ؛ وفاءً لنذره، أمَّا لو نذرَ أن يصلِّي ركعتينِ في مسجدِ القيروانِ مثلاً فلا يلزمُهُ السَّفَرُ إليه لوفاءِ نذره، وإنَّما يكفيه صلاةُ الركعتينِ في أيِّ مسجدٍ آخرَ.

ولنبداً معاً التعرف على هذه المساجد الثلاثة وخصائصها:

1- المسجد الحرام:

يقع في مكة المكرمة البلد الحرام في المملكة العربية السعودية، وهو أعظم المساجد فضلاً، وأجلها شأنًا ، وأرفعها مكانًا؛ جعله الله مثابة للناس وأمنًا وقبلةً، وبه مولدُ خاتم النبيين ﷺ، وبه مهبط الوحي، وجعل الله تعالى زيارته ركنًا من أركان دينه، حيث يقع في مركزه الكعبة المشرفة قبلته المسلمين أجمعين، وأول من بناها آدم ﷺ، ثم تأثرت على مر السنين، فأمر تعالى نبيه إبراهيم الخليل ﷺ أن يبنها ويرفع قواعدها؛ ليؤذن في الناس بالحج إليه، قال تعالى:

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ،

كَانَ آمِنًا وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ [آل عمران]

أناقش وأجيب:



أ لماذا سُمِّي المسجد الحرام بهذا الاسم؟

لأن الله تعالى جعل لها حرمة فيحرم فيها وحولها القتال والصيد

ب ما أول بيت لله وضع على الأرض؟

بيت الله الحرام الكعبة المشرفة

ج من أركان الإسلام ركن مرتبط بالكعبة المشرفة، ما هو؟

الحج لمن استطاع إليه سبيلا

أَتَعَاوَنُ وَأُسْتَنْبِطُ



فضائل المسجد الحرام من الأدلة الآتية:

الفضل	الدليل
فيه مقام إبراهيم <small>عليه السلام</small>	قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ﴾ [آل عمران: 97].
قبلة المسلمين	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [البقرة: 149].
فيه ماء زمزم	قَالَ ﷺ: (مَاءٌ زَمَزَمٌ لِمَا شَرِبَ لَهُ) رواه ابن ماجه.
الصلاة فيه تعدل 100 ألف صلاة	قَالَ ﷺ: (وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ) رواه أحمد وابن ماجه.
وجوب الإحرام لدخوله وحرمة الصيد	قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [المائدة: 1].
وجوب التسامح	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: 2].
حرمة مكة بكاملها	قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعْرَفٍ) رواه البخاري.
فيه الصفا والمروة	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة: 158].

عمارة البيت الحرام:

وقد نال المسجد الحرام اهتمام حكام المسلمين ورعايتهم فمرَّ بعدة توسعات وتحسينات على مرِّ العصور.

ألاحظ وأعبر:



◎ جهود المملكة العربية السعودية في خدمة بيت الله الحرام والزائرين له قديماً وحديثاً.

بذلت المملكة أقصى جهدها في توسعة المسجد الحرام بما يليق بمكانته بين المسلمين

◎ واجب المسلم تجاه البيت الحرام.

تعظيمه وإجلاله ومراعاة حرمة والمحافظه على نظافته وطهارته

◎ عقاب من ينتهك حرمة وقديسته.

غضب الله تعالى عليه والعذاب الأليم

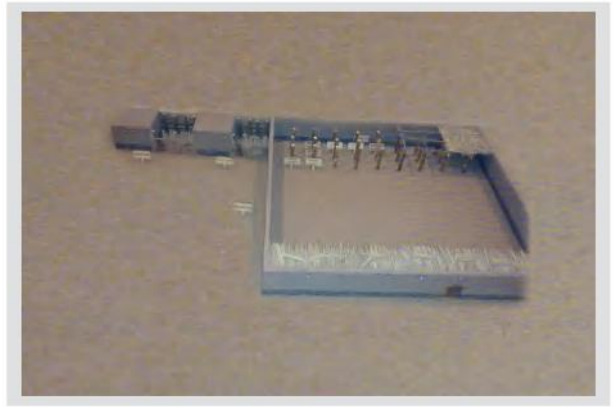
2- المسجد النبوي:

بناء النبي ﷺ بعد الهجرة المباركة مباشرة من مكة إلى يثرب والتي أصبحت منذ وصوله المدينة المنورة بوجهه الشريف، وكان اختيار مكانه حياً من الله -تعالى- حيث وقفت ناقته ﷺ كما روى الطبراني وسعيد بن منصور في سننه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: (أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فاستناخت به راحلته بين دار جعفر بن محمد بن علي ودار الحسن بن زيد، فأتاه الناس، فقالوا: يا رسول الله، المنزل، فانبعثت به راحلته، فقال: **(دَعَوْهَا، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ)**، ثم خرجت به حتى جاءت به باب



أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه فاستناخت به، فأتاه الناس، فقالوا: يا رسول الله المنزل، فانبعثت به راحلته، فقال: (دَعُوها فَإِنَّها مَأْمُورَةٌ)، ثم خرجت به حتى جاءت به موضع المنبر فاستناخت به، ثم تحللت). وكانت أرضه يومئذ مربد تمر ليتيمين في المدينة هما سهل وسهيل ابنا عمرو، فأرادا أن يجعلا ثمنه هبة لله ورسوله، فأبى صلى الله عليه وآله وابتاعه منهما بعشرة دنانير أداها من مال أبي بكر رضي الله عنه وبدأ البناء باتخاذ اللبن لجدرانِه، والجريد لسقفِه، وعمدُه من جذوع النخل، وجعلت القبلة شمالاً جهة المسجد الأقصى وعمِل فيه المهاجرون والأنصارُ جاهدِين يشارِكُهُم صلى الله عليه وآله العمل، وهم يرددون قول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ



أصف وأقارن:

بيِّن ملامح المسجد النبوي قديماً وحديثاً كما في الجدول الآتي:

المسجد النبوي حديثاً	المسجد النبوي قديماً	من حيث
الإسمنت والحديد والرخام	اللبن والسعف والحجارة	مواد البناء
يتسع حوالي 90 ألف مصل	يتسع حوالي 100 ألف مصل	الحجم
يزخرف بالزخرفة الإسلامية	لا يوجد	العمارة الإسلامية



أَتَخَيَّلُ وَأَسْتَنْتَجُ:



◎ يُزَيِّنُ الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ قَبَّةَ خَضْرَاءَ كَبِيرَةً، مَا يَخْطُرُ بِإِلَّاكَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟

رسول الله صلى الله عليه وسلم

◎ آدَابُ الْمُسْلِمِ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

السلام على رسول الله وصاحبيه

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَنْتَجُ:



فضائل أخرى للمسجد النبوي من الأحاديث النبوية الآتية:

◎ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي). (رواه البخاري ومسلم).

فيه روضة من رياض الجنة

◎ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ). (رواه البخاري ومسلم).

الصلاة فيه تعدل 100 ألف صلاة فيما سواه عدا المسجد الحرام

◎ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِحَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ جَاءَهُ لِعَيْرٍ ذَلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعٍ غَيْرِهِ). (رواه الإمام أحمد وابن ماجه).

زيارته بمثابة الجهاد في سبيل الله أجراً

3- المسجد الأقصى:

يشمل المسجد الأقصى كامل سور الحرم القدسيّ بما فيها المصلّى ومسجد قبة الصخرة، الواقع فوق جبل الموريا في الجنوب الشرقيّ للقدس العتيقة في فلسطين، وبه مسرى رسول الله ﷺ، وموضع لقائه ﷺ مع بقية الرسل -عليهم السلام- حيثُ صلى بهم ﷺ إمامًا قبل أن يعرج إلى السماء ليلة مسراه، قال تعالى: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِيْ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا الَّذِي بَنٰرْنَا حَوْلَهٗ لِنُرِيَهٗ مِنْ اَيْنٰنَا اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيْرُ﴾ [الإسراء: 1].

أتأمل وأعدّد:



فضائل أخرى للمسجد الأقصى من النصوص الآتية:

◉ قال تعالى: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِيْ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا الَّذِي بَنٰرْنَا حَوْلَهٗ لِنُرِيَهٗ مِنْ اَيْنٰنَا اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيْرُ﴾ [الإسراء: 1].

مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم





◉ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ، وَالصَّلَاةُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ) رواه الطبراني.

الصلاة فيه تعدل 500 صلاة فينا سواه



أبحثُ وأعبرُ:



◉ عن جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في كل ما يتعلّق بالمسجد الأقصى.

الدفاع عنه ومساعدة أهله والمطالبة بتحريره من الأعداء وتقديم المساعدة

واجب المسلم تجاه المساجد المقدّسة:

إنّ المساجد عامّة هي بيوتُ الله -تعالى- في الأرض فعلى المسلم معرفة قدرها وحرمتها ومكانتها والمحافظة عليها من كل ما يدنسها أو يشوهها قولاً أو فعلاً، فكيف الحال لتلك المساجد الثلاثة المقدّسة التي خصّها الله -تعالى- وذكرها في كتابه العزيز وكذلك رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، قال -تعالى- مبيّناً حرمة المسجد الحرام: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [الحج: 26].

وقال تعالى مُتَوَعِّدًا كُلَّ مَنْ يَسِيءُ إِلَيْهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادُ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يُظَلِّمْ نَفْسَهُ مِن عَذَابِ الْعِبرِ﴾ [الحج: 25].



أبدي رأيي:



في الحالات التالية من آداب أو ممارسات خاطئة مستعيناً بما سبق من أدلة:

الحالة	رأي
شرب ماء زمزم، ثم رمى الكأس الفارغة على الأرض	لا يجوز لانتهاك حرمة نظافته
أوقع رجلاً مُسنناً في صحن الحرم؛ ليلمس الحجر الأسود.	لا يجوز التسبب بأذى المسلمين
طاف في الطابق الثاني في الحرم؛ ليتجنب الزحام.	تصرف صحيح وله نفس الأجر
رأى شباب فلسطين في القدس يحرصون على الصلاة في الحرم القدسي الشريف.	أفرح لتصرفهم وأدعو الله أن يثبتهم
أشار بيده من بعيد نحو قبر رسول الله ﷺ؛ كي لا يدفع الناس.	تصرف صحيح وعاقل
صلى ثمان ركعات في الروضة الشريفة، ثم جلس يقرأ القرآن.	لا يستحب ذلك من أجل إفساح المجال لغيره
رأى لصاً يسرقُ محفظةً معتمراً في صحن الحرم المكي.	أشد حرمة وأخبر الجهة المختصة

أنظّم مفاهيمي:

● أكمل المخطط المفاهيمي التالي:



أحترم

بيوت الله - تعالى - المنتشرة في بقاع الأرض، والتزم فيها بآداب المساجد، وأحرص على توعية مجتمعي بقدسية المساجد الثلاثة وفضلها.

أضع بصمتي





أجيب بمضربي:

1 عدد أقدس المساجد على الأرض مبيّنًا موقع كل منها وفضل الصلاة فيه.

المسجد	موقعه	فضل الصلاة فيه
المسجد الحرام	مكة المكرمة	100000 صلاة
المسجد النبوي	المدينة المنورة	1000 صلاة
المسجد الأقصى	القدس	500 صلاة

2 لماذا وُصفت مكة المكرمة بالبلد الحرام؟

لأن الله تعالى جعل لها حرمة فيحرم فيها وحولها القتال والصيد

3 ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- (صح) شارك النبي ﷺ المهاجرين والأنصار في بناء المسجد النبوي.
- (خطأ) كان للمسجد الحرام في عهد النبي ﷺ مئذنتان.
- (صح) بُنيت جدران المسجد النبوي من اللبن وأعمدته من جذوع النخيل.
- (صح) بنى مسجد قبة الصخرة في القدس الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك رحمه الله.
- (خطأ) بُني المسجد الأقصى بعد المسجد الحرام بألف سنة.

أثري خبراتي:

أكمل الجدول الآتي:

أولت دولة الإمارات العربية المتحدة المساجد كل اهتمام وعناية ورعاية، فقد حدّد قرار مجلس الوزراء 39/2012 عدة واجبات ومحظورات حفاظاً على قدسيّة المساجد كعدم الأكل أو الشرب فيها أو رفع الصوت أو تسوّل.

المحظورات	الواجبات
عدم الأكل والشرب والنوم فيها	قرار مجلس الوزراء 39/2012 بخصوص قدسيّة المساجد في الدولة
عدم العبث بمحتوياتها	المحافظة على نظافتها وطهارتها واحترام قدسيّتها
عدم رفع الصوت والتسوّل فيها	

أقيم ذاتي:

م	مجال التقييم	مستوى الالتزام		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أعبر عن حبي للمساجد الثلاثة.			
2	أحرص على قدسية وحرمة الحرمين الشريفين عند زيارتهما.			
3	أحث والدي على اصطحابي للعمرة ولزيارة قبر النبي ﷺ.			
4	أدعو الله تعالى أن يكرمني بالصلاة في أقدس بيوته.			
5	أدافع عن مقدساتي الإسلامية من أي مكروه أو أذى يصيبها.			
6	ألتزم آداب المساجد في بلادي؛ مقدراً حرمتها.			
7	أحافظ على مساجد بلادي ولا أعبث بمحتوياتها.			